مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية
الرقم الدولي: ISSN Linking: 1858-5698
http://journals.uofg.edu.sd/index.php/gjeas/

استخدامات الصحفيين السودانيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي

د. أيمن هاشم عوض الكريم عبد الماجد

قسم الصحافة والنشر – كلية الإعلام – جامعة الجزيرة – السودان

المعلومات:
تاريخ إرسال الورقة:
2026/03/15م
تاريخ قبول الورقة:
2026/06/22م
تاريخ نشر الورقة:

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على استخدامات الصحفيين السودانيين للذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، الذي يُعتبر من أهم وأحدث التقنيات التكنولوجية الحديثة، حيث يُحظى باهتمام كبير في المؤسسات الصحفية لما يقدمه من خدمات من حيث إنشاء المحتوى والوصول إلى المعلومات وتقليل الجهد وتسهيل البحث عن البيانات ومعالجتها باستخدام الذكاء الاصطناعي الذي يلعب دوراً كبيرا ومهماً في تحسين الجودة وزيادة قدرات العمل الصحفي بكفاءة وتحسين الإنتاجية. تم إجراء الدراسة الميدانية باستخدام الاستبانة والمقابلة بوصفها أدوات لجمع البيانات بالإضافة إلى الملاحظة بالمشاركة، حيث لخصّت الدراسة عدد من النتائج، أهمها: أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وجودة المحتوى الصحفي، أن أغلب أفراد العينة أتفقوا على أن المؤسسات الصحفية والصحفيين السودانيين يستخدمون تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي إلى حد كبير، أن أغلب أفراد العينة يعتمدون على برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي وأهمها GPT Chat ,In Cut Shot, Cap، كما أن المبحوثين اتفقوا على أن تقنيات الذكاء الاصطناعي ساهمت بشكل كبير في تحسين جودة العمل الصحفي وتسهيله على الصحفيين، إلا أن هنالك بعض المهام الصحفية التي لايمكن الاستعاضة عنها بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، لأنّها تعتمد على حضور الصحفي ومشاعره وانفعالاته وتفاعله مع الجمهور. تُوصي الدراسة بضرورة تدريب وتأهيل الصحفيين السودانيين مع استقطاب الخبراء والمتخصصين في مجال تقنيات الذكاء الاصطناعي وهذا بهدف الاسهام في نجاح العمل الصحفي. ومواكبة ومسايرة التطورات الحادثة في مجال استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي والاطلاع على كل ما هو جديد ومتطور بمختلف الوسائل والتطبيقات التقنية.

الكلمات المفتاحية: استخدامات، الصحفيين، الذكاء الاصطناعي، العمل الصحفي.

The Use of Artificial Technologies by Sudanese Journalists in Joranalistic Practice

Abstract

This study aimed to shed light on the use of artificial intelligence (AI) technologies by Sudanese journalists in journalistic practice. AI is considered one of the most significant and recent technological innovations and has attracted considerable attention within media organizations due to the services it provides in content generation, information retrieval, effort reduction, and the facilitation of data search and processing. AI plays a vital role in enhancing quality, increasing the efficiency of journalistic work, and improving productivity.The field study employed a questionnaire and interviews as the primary data collection tools, in addition to participant observation. The findings revealed a strong, positive, and statistically significant correlation between the use of AI and the quality of journalistic content. Most respondents agreed that Sudanese media institutions and journalists make extensive use of AI technologies in journalistic work. The majority also reported relying on AI-based programs and applications, particularly ChatGPT, InShot, and CapCut. Furthermore, respondents concurred that AI technologies have substantially improved the quality of journalistic work and facilitated journalists' tasks. Nevertheless, certain journalistic functions cannot be replaced by AI applications, as they depend on the journalist's physical presence, emotions, and interaction with the audience. The study recommends the training and qualification of Sudanese journalists and the engagement of experts and specialists in AI technologies to enhance the success of journalistic practice. It also emphasizes the importance of keeping pace with ongoing developments in AI applications in journalism and staying informed about emerging tools and technological innovations.

Keywords: Uses; Journalists; Artificial Intelligence; Journalistic Practice.

مقدمة:

يُعتبر الذكاء الاصطناعي من أهم مخرجات الثورة الصناعية الرابعة وذلك لاستخداماته المتعددة في مختلف مجالات الحياة، ومن المتوقع أن يفتح الباب أمام ابتكارات لا حدود لها ويؤدي إلى المزيد من الثورات الصناعية التي ستغير حياة الإنسان جذريا، ومع التطور والتحولات التكنولوجية الهائلة والسريعة التي يشهدها العالم في ظل الثورة الصناعية الرابعة فإن الذكاء الاصطناعي سيكون محرك التقدم والنمو والازدهار في السنوات القادمة، فهو والابتكارات التي ستتبعه قادرة على تأسيس عالم جديد قد يبدو وكأنّه خيال، إلا أن المؤشرات الحالية تؤكد أن إنشاء هذا العالم بات وشيكاً.

وفي مجال الصحافة والنشر فقد فرضت البيئة الرقمية الجديدة على هذا القطاع أن يتواكب مع هذه المتغيرات. ولما للذكاء الاصطناعي من تأثيرات عدة على المحتوى بشكله المجرد، فقد جاءت الصحافة ضمن قائمة أولى المجالات التي ستتأثر مباشرة بتلك التقنيات، إذ قامت العديد من المؤسسات الصحفية برسم خططها، وبناء استراتيجياتها للتعامل مع تلك المتغيرات الطارئة، والمؤثرة على صناعة الصحافة، كما أن التأثير المستقبلي للذكاء الاصطناعي غير واضح المعالم، لكن من المحتمل أن يكون له تأثير عميق وواسع النطاق على العمل الصحفي وكيفية صنع الصحافة واستهلاكها من جمع الأخبار إلى إنتاجها وتوزيعها.

2. مشكلة الدراسة:

في ظل التحّول الرقمي المتسارع، أصبح الذكاء الاصطناعي عنصراً رئيساً في تطوير العمل الصحفي، إلا أن هذا الاستخدام يثير عدة تساؤلات تتعلق بمدى تأثيره على جودة المحتوى، ودقة المعلومات، ودور الصحفي البشري. وقد أشارت دراسات حديثة إلى أن استخدام وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة لا يزال في مرحلة انتقالية بين التبني والتحديات، خاصة في البيئات العربية.1

إن تقنيات الذكاء الاصطناعي تفتح الباب واسعاً في مجال الصحافة لاطلاق طاقات إبداعية كبرى، وتجديد وسائل الإنتاج، وتطوير الخدمات الإخبارية، وتقديم محتوى أكثر تلبية لاحتياجات الناس والجمهور. وفي ذلك كتب بيل جيتس مقالا في العام 1996م بعنوان "**المحتوى هو الملك**"، مؤكداً فيه الأهمية القصوى للمحتوى في العصر الرقمي، فإن الذكاء الاصطناعي التوليدي، في عام 2024م، يمنح الصحفيين فرصة كبيرة للاستفادة من أدوات تتيحها تطبيقاته، خاصة في انتاج محتوى مكتنز ببيانات دقيقة تواكب آخر المستجدات في مدة قصيرة، ما يجعل المحتوى ثرياً وقادراً على تقديم منتجات تشبع الجمهور إلى المعرفة، وتعزز ارتباطه بالمنصة الإعلامية، ذلك أن الذكاء الاصطناعي أصبح الآن قادراً على إنشاء محتوى بتقنيات توليد اللغة الطبيعية، واختيار الصور، وانتاجها.

وقد بدأ الذكاء الاصطناعي المهام الصحفية مؤخراً ، يوجد مقالات بتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي من دون تدخل بشري، مما يؤدي لتركيز الصحفيين على المهام ذات المستوى الأهم، وتطوير المحتوى الإبداعي، والتفكير في منتجات جديدة تواكب الطفرة التقنية المتسارعة، وفي الوقت نفسه تلبي احتياجات الجيل الصاعد.

[1] عادل عبد النور ، أساسيات الذكاء الاصطناعي ، السعودية: دار الفضل الثقافية. الطبعة الأولى. 2005. ص 22.

3. صياغة المشكلة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن طبيعة استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، ومدى تأثيره على جودة الأداء الصحفي ومصداقية المحتوى الصحفي والإعلامي.

4. تساؤلات الدراسة:

تساعدنا تساؤلات الدراسة في الولوج للمشكلة، وذلك عن طريق ما تسعى إليه الدراسة العلمية بصيغ استفهامية واضحة سعياً للوصول إلى إجابة لها ومن أهم التساؤلات:

1) ما هي المفاهيم النظرية للذكاء الاصطناعي واستخداماته في العمل الصحفي؟
2) ما هي أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة من قبل الصحفيين السودانيين في عملهم؟
3) كيف يساهم الذكاء الاصطناعي في توجيه عمل الصحفيين وتحسين مستواهم بالمؤسسات الصحفية؟
4) ما أبرز استخدامات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي؟
5) ما مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة المحتوى؟
6) ما اتجاهات الصحفيين نحو استخدامه؟
7) ما التحديات التي تواجه توظيفه في الصحافة؟

5. الفرضيات:

يمكن صياغة الفرضيات كالتالي:

1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وجودة المحتوى الصحفي.
2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الصحفيين نحو الذكاء الاصطناعي وفقًا للخبرة.
3) يسهم الذكاء الاصطناعي في تقليل الوقت والجهد في إنتاج الأخبار.
4) يؤدي الاعتماد الزائد على الذكاء الاصطناعي إلى مخاطر مهنية وأخلاقية.
5) يستخدم الصحفي السوداني تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي في عمله الصحفي.
6) يساهم الذكاء الاصطناعي في تسهيل وتحسين جودة العمل الصحفي.

6. أسباب اختيار الموضوع:

نقص الدراسات التي تعني باستخدامات الصحفيين السودانيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي. التعريف باستخدامات الصحفيين السودانيين للذكاء الاصطناعي وأخيراً محاولة التعّرف على أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.

7. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في فهم كيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية السودانية لتقديم رؤية حول استخدامات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي بها وإدراك الصحفيين السودانيين لأهمية الذكاء الاصطناعي في عملهم .

8. أهداف الدراسة:

1) دراسة استخدامات الصحفيين السودانيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي .
2) الكشف عن المجالات الأمثل لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.
3) التعّرف على مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة.
4) تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة المحتوى الصحفي.
5) معرفة المفاهيم النظرية للذكاء الاصطناعي واستخداماته في العمل الصحفي.
6) التعّرف على أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة من قبل الصحفيين السودانيين في عملهم.
7) توضيح مدى مساهمة الذكاء الاصطناعي في توجيه عمل الصحفيين وتحسين مستواهم بالمؤسسات الصحفية.
8) تحديد التحديات الأخلاقية والمهنية.

9. مجالات الدراسة:

- المجال المكاني : تمت الدراسة بالمؤسسات الصحفية والإعلامية بولاية الجزيرة – السودان، وذلك لدراسة استخدامات الصحفيين السودانيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، والكشف عن مدى إدراك ووعي الصحفيين السودانيين بأهمية هذه التقنيات ودورها في تطوير انتاج المواد الصحفية وكذلك التعّرف على التحديات والمعوقات التي تواجههم.
- المجال الزماني : بدأت إجراءات الدراسة النظرية والميدانية في العام 2025 .

10. منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لما له من أهمية في جمع البيانات والمعلومات وتحليلها ولذلك يُعتبر هذا المنهج الأنسب لدراسة الظاهرة. وهو الأكثر استخداماً في الدراسات الإعلامية، حيث يُستخدم لرصد وتحليل الظواهر الإعلامية. ومنهج المسح الإعلامي باستخدام استبيان موجه للصحفيين، كما اعتمدت عليه دراسات حديثة.

11. أدوات جمع البيانات

تمت الاستعانة بالعديد من الأدوات التي ساعدت في جمع بيانات ومعلومات الدراسة العلمية كالمقابلة واستمارة الاستبيان والملاحظة بالمشاركة. وقد تم استعمال هذه الأدوات لرصد استخدامات الصحفيين السودانيين لأدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي وتتبع الدور والوظائف التي يقوم بها الصحفيين أثناء استخدامهم لها.

12. مجتمع وعينة الدراسة:

تم اختيار المجتمع من صحفيي ولاية الجزيرة أما العينة فتم اختيارها من الصحفيين العاملين في المؤسسات الصحفية والإعلامية بالولاية.

المجتمع: الصحفيون العاملون في المؤسسات الصحفية والإعلامية التقليدية والرقمية بولاية الجزيرة.

العينة: عينة قصدية (30 صحفي).

13. مصطلاحات ومفاهيم الدراسة :

- الذكاء الاصطناعي : الذكاء الاصطناعي هو مجال من مجالات علوم الحاسب الآلي المخصص لحل المشكلات المعرفية المرتبطة عادة بالذكاء البشري، مثل التعلم والابداع والاعلام.2
- تقنيات الذكاء الاصطناعي: وتعني معالجة اللغة الطبيعية عن طريق خوارزميات التعلم العميق لتفسير وفهم وجمع المعنى من البيانات النصية. والرؤية الحاسوبية التي تستخدم تقنيات التعلم العميق لاستخراج المعلومات والرؤى من مقاطع الفيديو والصور.3

14. الدراسات السابقة (عربية وأجنبية)

الدراسة الأولى : دراسة أحمد عبد المجيد منصور(2021)

هدفت دراسة أحمد إلى الكشف عن مستقبل الصحافة المصرية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي خلال العقد المقبل (2020-2030) واعتمدت الدراسة على بناء متغيراتها وتفسير نتائجها على السيناريوهات المتوقعة لمستقبل الصحافة المصرية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي. توصلّت الدراسة إلى سرد وصياغة السناريوهات المتفائلة والمتشائمة للعقد القادم.

الدراسة الثانية : دراسة Serdouk . A .and Bessam .A.C(2023)

تناولت هذه الدراسة توقعات التأثير المستقبلي للذكاء الاصطناعي على وظائف الصحفيين البشريين. تم استخدام المقابلات الشخصية لجمع آراء الباحثين والخبراء في هذا المجال . كشفت نتائج الدراسة أن هنالك تباين في الآراء، حيث كان البعض متشائم أما البعض الآخر متفائل بشأن مستقبل الوظائف البشرية في المؤسسات الإعلامية والصحفية بعد دمج الذكاء الاصطناعي.

الدراسة الثالثة: أجرى Kaplan وHaenlein (2019)

دراسة حول تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها في المؤسسات الاقتصادية. وقد توصلّت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي أصبح أحد أهم العوامل التي تدعم الابتكار الرقمي وتحسين كفاءة المؤسسات.

الدراسة الر ابعة : تناول Russell وNorvig (2021)

في كتابهما الشهير تحليل الأسس النظرية للذكاء الاصطناعي، حيث أوضحا أن هذا المجال يعتمد على مجموعة من الخوارزميات التي تحاكي عمليات التفكير البشري مثل التعلم والاستدلال.

2 .تيسير الكيلاني؛ مازن الكيلاني .معجم الكيلاني لمصطلحات الحاسب الإلكتروني بيروت :مكتبة لبنان ناشرون. الطبعة الثانية . 2001 ص. 25

3 .معجم مصطلحات المعلوماتية ، دمشق :الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، الطبعة الأولى . 2000، ص. 24

الدراسة الخامسة : ركزت دراسة Goodfellow وآخرون (2016)

على تقنيات التعلم العميق ودورها في تطوير الأنظمة الذكية، حيث بيّنت الدراسة أن الشبكات العصبية العميقة أصبحت أساساً لمعظم تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة.

الدراسة السادسة: أجرت دراسة (الزهراني، 2022)

تحليلاً لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، وتوصّلت إلى أن استخدام الأنظمة الذكية يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية وتعزيز مهارات التفكير لدى الطلاب.

الدراسة السابعة : تناولت دراسة (Alam, 2020)

دور الذكاء الاصطناعي في التحّول الرقمي للمؤسسات، حيث أكدت أن الذكاء الاصطناعي يمثل أحد أهم الأدوات التي تسهم في تعزيز الكفاءة التنظيمية وتحسين جودة الخدمات.

- **تعقيب على الدراسات السابقة**

ساعدت الدراسات السابقة في الكثير من الجوانب الخاصة بالدراسة العلمية :

- تشير الدراسات السابقة إلى تزايد الاهتمام العالمي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات، حيث ركّزت معظم الدراسات على الجوانب التطبيقية للذكاء الاصطناعي، في حين تناولت بعض الدراسات الأسس النظرية والتقنية لهذا المجال.
- كما يتضح أن هناك اهتماماً متزايداً باستخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام و التعليم والإدارة، لما يوفره من إمكانات كبيرة في تحليل البيانات ودعم اتخاذ القرار.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في ضبط المشكلة وصياغة التساؤلات.
- ووضع خطة الدراسة وإرساء الخطوات المنهجية كمنهج الدراسة والأدوات التي نحتاجها في دراستنا.
- إعطاء معلومات أكثر عن الدراسة وفهمها أكثر من الجانب النظري.

أولاً/ الإطار النظري للذكاء الاصطناعي

1/ مقدمة:

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطوراً متسارعاً في التقنيات الرقمية، وكان من أبرز مظاهر هذا التطوّر ظهور وتنامي تطبيقات Artificial Intelligence التي أصبحت أحد أهم محركات التحّول الرقمي في مختلف القطاعات الاقتصادية والعلمية. فقد أدى التقدم في قدرات الحوسبة وتوافر البيانات الضخمة إلى تسريع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، الأمر الذي ساهم في توسيع نطاق استخدامه في مجالات متعددة مثل الإعلام، التعليم، والطب، والصناعة، والاقتصاد، والإدارة .

كما أصبح الذكاء الاصطناعي يمثل أحد الركائز الأساسية للثورة الصناعية الرابعة، حيث تعتمد عليه العديد من الأنظمة الذكية في تحليل البيانات الضخمة، واستخلاص الأنماط، والتنبؤ بالنتائج المستقبلية، إضافة إلى دعم عمليات اتخاذ القرار في المؤسسات المختلفة.

وفي ظل هذا التطور المتسارع، أصبح من الضروري دراسة الأسس النظرية للذكاء الاصطناعي لفهم طبيعة هذا المجال وتطوره التاريخي ومفاهيمه الأساسية والتقنيات التي يعتمد عليها. ولذلك يتناول هذا الإطار النظري نشأة الذكاء الاصطناعي، وتطوّره، وتعريفاته المختلفة، إضافة إلى أهم خصائصه وأنواعه وتقنياته.

2/ نشأة الذكاء الاصطناعي : الجذور الفكرية للذكاء الاصطناعي

ترجع الجذور الفكرية للذكاء الاصطناعي إلى محاولات العلماء والفلاسفة فهم طبيعة التفكير البشري وإمكانية محاكاته من خلال الآلات. وقد ظهرت أولى هذه المحاولات في القرن التاسع عشر مع تصميم آلات حسابية ميكانيكية، مثل الآلة التحليلية التي طورها العالم البريطاني Charles Babbage، والتي تُعد أحد الأسس المبكرة لتطوير الحاسوب الحديث .[4]

وفي منتصف القرن العشرين قدم عالم الرياضيات البريطاني Alan Turing إسهاماً مهماً في هذا المجال من خلال اقتراح اختبار يعرف باسم Turing Test، والذي يهدف إلى تحديد ما إذا كانت الآلة قادرة على إظهار سلوك ذكي لا يمكن تمييزه عن سلوك الإنسان. وقد شكلت هذه الأفكار الأساس النظري الذي ساهم في ظهور الذكاء الاصطناعي كحقل علمي مستقل في منتصف القرن العشرين.

3/ ظهور مصطلح الذكاء الاصطناعي:

ظهر مصطلح الذكاء الاصطناعي لأول مرة عام 1956 خلال مؤتمر علمي عقد في كلية دارتموث في الولايات المتحدة، والذي يُعرف باسم Dartmouth Conference. وقد نظم هذا المؤتمر العالم John McCarthy بمشاركة عدد من العلماء البارزين مثل Marvin Minsky و Claude Shannon

وقد انطلق المؤتمر من فرضية مفادها أن كل جانب من جوانب التعلّم أو الذكاء يمكن وصفه بدقة بحيث يمكن للآلة محاكاته. ويُعد هذا المؤتمر نقطة البداية الفعلية لظهور الذكاء الاصطناعي كمجال علمي مستقل.[5]

4/ تعريف مصطلح الذكاء الاصطناعي

يُعد مفهوم الذكاء الاصطناعي من المفاهيم متعددة الأبعاد التي تناولها الباحثون بتعريفات مختلفة نتيجة لتعدد مجالات تطبيقه.

أولاً/ لغة:

الذَّكَاءُ الاِصْطِنَاعِيُّ أو الذَّكَاءُ الصِّنَاعِيُّ أو الذَّكَاءُ الصُّنْعِيُّ: 6 بالإنجليزية Artificial Intelligence : واختصاراً A.I ويمكن تعريفه بأنّه فرع من علوم الحاسوب يركّز على تطوير أنظمة ومعدات وبرامج تحاكي القدرات

[4] .عادل عبد النور ، مرجع سابق. ص 43.
[5] .عادل عبد النور ، مرجع سابق 2005. ص 43.

الذهنية للبشر وبخصائص متعددة: التعلّم، الاستنتاج، التفكير، رد الفعل، اتخاذ القرارات والإدراك حتى في مواقف لم يتم برمجتها أو تدريبها عليها.

ثانياً / اصطلاحاً:

والذكاء الاصطناعي هو فرع من علم الحاسوب تُعرِّفه الكثير من المؤلفات بكونه :دراسة وتصميم العملاء الأذكياء، والعميل الذكي هو نظام يستوعب بيئته ويتخذ المواقف التي تزيد من فرصته في النجاح في تحقيق مهمته أو مهمة فريقه. ويعد مفهوم الذكاء الاصطناعي من المفاهيم متعددة الأبعاد التي تناولها الباحثون بتعريفات مختلفة.

- **يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي بأنه:**

- مجال علمي يهدف إلى تطوير أنظمة حاسوبية قادرة على أداء مهام تتطلب عادةً ذكاءً بشريًا مثل التعلم والاستنتاج واتخاذ القرار.
- كما يعرفه بعض الباحثين بأنه القدرة التي تمتلكها الأنظمة الحاسوبية على تحليل البيانات واستخلاص الأنماط منها واستخدام هذه المعرفة لحل المشكلات.

- **ويشير تعريف آخر إلى أن الذكاء الاصطناعي هو:**

- نظام تقني يعتمد على خوارزميات متقدمة تمكن الحواسيب من محاكاة العمليات المعرفية البشرية.
- عرّف John McCarthy الذكاء الاصطناعي بأنّه "علم وهندسة صناعة الآلات الذكية، وخاصة البرامج الحاسوبية القادرة على أداء مهام تتطلب عادةً ذكاءً بشرياً" .
- كما عرّفه Stuart Russell وPeter Norvig بأنّه المجال العلمي الذي يهتم بتصميم أنظمة حاسوبية قادرة على أداء مهام تتطلب ذكاءً بشرياً مثل التعلّم والاستنتاج واتخاذ القرار.
- وفي تعريف آخر يرى Andreas Kaplan وMichael Haenlein أن الذكاء الاصطناعي يشير إلى قدرة الأنظمة الحاسوبية على تفسير البيانات الخارجية، والتعلّم منها، واستخدام هذه المعرفة لتحقيق أهداف محددة بطريقة مرنة.7

ومن خلال هذه التعريفات يمكن استخلاص أن الذكاء الاصطناعي يقوم على ثلاثة عناصر أساسية:

1. القدرة على التعلّم من البيانات.
2. القدرة على تحليل المعلومات واستخلاص الأنماط.
3. القدرة على اتخاذ القرارات أو تنفيذ المهام بصورة شبه مستقلة.

---

6 .المعجم الموحد لمصطلحات تقانة (تكنولوجيا) المعلومات: (إنجليزي-فرنسي-عربي) .قائمة إصدارات سلسلة المعاجم الموحدة ، الرباط :مكتب تنسيق التعريب .2011 .ص. 12

7 .منال محمد الكردي، مقدمة في نظم المعلومات الإدارية : المفاهيم الأساسية والتطبيقات ، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، بدون طبعة، 2003 ص 364.

5/ خصائص الذكاء الاصطناعي

تتميز أنظمة الذكاء الاصطناعي بعدد من الخصائص التي تجعلها مختلفة عن الأنظمة الحاسوبية التقليدية.

1. القدرة على التعلّم : تعتمد العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تقنيات Machine Learning التي تُمكن الأنظمة الحاسوبية من التعلَم من البيانات وتحسين أدائها بمرور الوقت.
2. الاستدلال المنطقي : تستطيع الأنظمة الذكية استخدام قواعد منطقية لاستخلاص نتائج جديدة اعتماداً على المعلومات المتاحة.
3. التكيف مع البيئة: يمكن للأنظمة الذكية التكيف مع الظروف المتغيرة واتخاذ قرارات مناسبة بناءً على البيانات الجديدة.8
4. معالجة البيانات الضخمة: تمتلك القدرة على تحليل كميات كبيرة من البيانات بسرعة عالية.9

6/ أنواع الذكاء الاصطناعي

يقسم الباحثون الذكاء الاصطناعي إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

1. الذكاء الاصطناعي الضيق: وهو النوع الأكثر انتشاراً حالياً، ويستخدم في تطبيقات محددة مثل التعّرف على الصور والترجمة الآلية.
2. الذكاء الاصطناعي العام : يشير إلى أنظمة قادرة على أداء أي مهمة فكرية يمكن للإنسان القيام بها، إلا أن هذا النوع لا يزال في مرحلة البحث العلمي.
3. الذكاء الاصطناعي الفائق يشير إلى أنظمة تفوق قدراتها الذكاء البشري في جميع المجالات الفكرية.10

ثانياً / استخدامات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي

1/ المقدمة:

شهدت الصناعة الصحفية تحولات عميقة مع ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)، حيث أصبح جزءً أساسياً في عمليات جمع الأخبار، إنتاجها، توزيعها، وتحليلها. ولم يُعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة مساعدة، بل أصبح شريكاً فاعلاً في غرف الأخبار الحديثة، مع الحفاظ على الدور الإشرافي للصحفي البشري.

2/ مفهوم الذكاء الاصطناعي في الصحافة

يشير الذكاء الاصطناعي في الصحافة إلى استخدام الخوارزميات والأنظمة الذكية في دعم العمليات الصحفية مثل: جمع البيانات وتحليلها، كتابة الأخبار، التحقق من المعلومات وتخصيص المحتوى. ويشمل ذلك تقنيات مثل التعلّم الآلي (Machine Learning) ومعالجة اللغة الطبيعية (NLP) والذكاء الاصطناعي التوليدي.11

---

[8]. اللوزي موسى، الذكاء الاصطناعي في الأعمال، الأردن: جامعة الزيتونة، الطبعة الأولى، 2012 ص 61.

[9]. عبد الرازق مختار محمود، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مصر: المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مجلد 3 ، العدد 4 ،2020 ، ص: 182

[10] .اللوزي موسى، مرجع سابق ص 61

3/ استخدامات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي12

1. أتمتة إنتاج الأخبار: تُستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي لإنتاج الأخبار الروتينية مثل: تقارير الأرباح المالية، نتائج المباريات وتقارير الطقس، مثال: تستخدم وكالة Associated Press الذكاء الاصطناعي لإنتاج تقارير الأرباح، مما يتيح للصحفيين التركيز على التحقيقات المعمقة.
2. تحليل البيانات الضخمة (Data Journalism) : يساعد الذكاء الاصطناعي الصحفيين في: تحليل قواعد بيانات ضخمة، اكتشاف الأنماط والاتجاهات ودعم الصحافة الاستقصائية، كما يمكنه تقليل الوقت اللازم لتحليل البيانات المعقدة بشكل كبير.
3. المساعدة في التحرير والكتابة : تشمل استخداماته: اقتراح عناوين الأخبار، تلخيص المقالات،التدقيق اللغوي، وتحسين محركات البحث (SEO) وتُستخدم هذه الأدوات تحت إشراف بشري لضمان الجودة.
4. التحقق من الأخبار (Fact-checking) : يساهم الذكاء الاصطناعي في: كشف الأخبار الزائفة، التحقق من الصور والفيديوهات ومقارنة المصادر وهو أمر بالغ الأهمية في عصر انتشار المعلومات المضللة.
5. جمع الأخبار والرصد الإعلامي: يمكن للذكاء الاصطناعي: مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي، اكتشاف الأخبار العاجلة وتحليل اتجاهات الجمهور كما تُستخدم أنظمة تنبيه ذكية لرصد الأحداث فور وقوعها.
6. الترجمة والتعدد اللغوي : يساعد في ترجمة الأخبار بسرعة ، الوصول إلى مصادر عالمية وإنتاج محتوى متعدد اللغات مما يعزز من انتشار المؤسسات الإعلامية عالمياً.
7. تخصيص المحتوى للجمهور: تستخدم المؤسسات الإعلامية الذكاء الاصطناعي لتقديم توصيات مخصصة للأخبار تحليل اهتمامات الجمهور وتحسين تجربة المستخدم.
8. إنتاج الوسائط المتعددة: يشمل إنشاء فيديوهات تلقائية، تحويل النص إلى صوت وإنتاج محتوى تفاعلي.
9. دعم التخطيط التحريري: تساعد الأنظمة الذكية في اقتراح أفكار موضوعات، تحليل الاتجاهات وتحسين عملية اتخاذ القرار التحريري وقد أظهرت بعض الأنظمة الحديثة قدرة على تقليل وقت التخطيط بنسبة كبيرة.[13]

4/ مزايا استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة

1) زيادة سرعة إنتاج الأخبار
2) تحسين دقة التحليل
3) تقليل التكاليف التشغيلية
4) دعم الصحافة الاستقصائية
5) تحسين تجربة الجمهور

---

[11]. أسماء أبو زيد ، الاتجاهات الحديثة في بحوث ودراسات الذكاء الاصطناعي في الصحافة، القاهرة: جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والأداب، مجلة الاعلام والدراسات البينية، 2022، ص 155

[12] .مصطفى علي عبدالله ، تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على محتوى الصحافة الإلكترونية، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، المجلد 21، العدد:4 ، 2025. ص 25

[13].Aleessawi.N . Artificial Intelligence and journalism : ResearchGate. 202

5/ التحديات والسلبيات

بالرغم من المزايا، توجد عدة تحديات تواجه عملية استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي تواجه عملية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة تحديات مهنية وأخلاقية يمكن عرضها على النحو التالي :14

أوردت بعض الدراسات تحديات الذكاء الاصطناعي في الصحافة في النقاط التالية:

1. التحيز الخوارزمي فقد تعكس الأنظمة الذكية تحيزات موجودة في البيانات.
2. فقدان الوظائف: يُخشى من تقليل الحاجة لبعض الوظائف الصحفية التقليدية.
3. ضعف الشفافية: تشير بعض الدراسات إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في الأخبار لا يتم الإفصاح عنه دائماً.
4. أخلاقيات العمل الصحفي وتشمل:
   - المصداقية
   - المسؤولية
   - حقوق الملكية الفكرية
5. المحدودية نتيجة قلة القصص والأخبار.
6. افتقار الذكاء الذكاء الاصطناعي للإبداع والإثارة.
7. تحيز البيانات فأحيانا تكون البيانات المجمعة متحيزة مما يفقد الصحافة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي إلى المصداقية لدى الجمهور.

سادساً: مستقبل الذكاء الاصطناعي في الصحافة

تشير الدراسات إلى تزايد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي بعد عام 2025، مع التركيز على: الأتمتة، مكافحة التضليل والحوكمة الأخلاقية، مع التأكيد على أن الذكاء الاصطناعي سيبقى أداة مساعدة وليس بديلاً كاملاً للصحفي.

لقد أصبح الذكاء الاصطناعي عنصراً محورياً في تطوير العمل الصحفي، حيث ساهم في تحسين الكفاءة والجودة، لكنه في الوقت ذاته يفرض تحديات أخلاقية ومهنية تتطلب وضع ضوابط واضحة. ويظل التكامل بين الإنسان والآلة هو النموذج الأمثل لمستقبل الصحافة.

ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يواجه ويحفز الصحفيين للعمل على إنشاء صحافة أفضل في وقت تكافح فيه صناعة الأخبار من أجل الاستدامة الاقتصادية ومن أجل بناء ثقة الجمهور، وزيادة كفاءة عمل الصحفيين، كما يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي الجمهور على التكيف مع عالم ملئ بالاخبار والمعلومات المضللة وربطهم بطريقة

[14]. عبد العزيز أسامة السيد، الأثر المجتمعي لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بوسائل الإعلام التقليدية والحديثة، دراسة تحليلية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، الجزء الثاني ، العدد 80 ، 2022 ، ص 21.

ملائمة بمحتوى موثوق به ومفيد ومحفز، وتستخدم المؤسسات الصحفية العديد من تقنيات الذكاء الاصطناعي، لكن تبقى الأراء حول الإمكانات والمخاطر الأوسع لصناعة الأخبار باستخدام الذكاء الاصطناعي، وحول الآثار الأخلاقية والتحريرية، وتحسين الدقة والموثوقية، بالإضافة إلى الآثار المحتملة لتبني هذه التقنيات الجديدة على سوق العمل.

ثالثاً / الدراسة الميدانية حول استخدامات الصحفيين السودانيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.

1/ مقدمة :

تهدف هذه الجزئية من الدراسة إلى الوقوف على استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة من خلال التطرق الى دور الذكاء الاصطناعي وتقنياته في المجال الصحفي وتعدد استخداماته وهو في تطور مستمر، وأصبح واقع معاش وضرورة لابد منها. في هذا السياق قمنا بدراسة ميدانية بالمؤسسات الصحفية والإعلامية السودانية تحت عنوان : "**استخدامات الصحفيين السودانيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي**" ، فقمنا باجراء تحليل إحصائي بأسلوب SPSS مبني على عينة (30 صحفي) . ومقابلات لمجموعة من الصحفيين السودانيين.

2/ التحليل الإحصائي بأسلوب SPSS المبني على عينة (30 صحفي)

أولاً: وصف العينة (Sample Description)

جدول (1): توزيع العينة حسب سنوات الخبرة في مجال العمل الصحفي

الفئة	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	10	%33.3
من 5 إلى 10 سنوات	12	%40.0
أكثر من 10 سنوات	8	%26.7
الإجمالي	30	%100

بينت الدراسة من خلال تحليل البيانات الشخصية للمبحوثين متغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي والخبرة والمنصب التالي: يقدر عدد أفراد العينة ب 30 فرد كانت نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، أما فيما يخص أعمار المبحوثين فتراوحت مابين 35 و 55 سنة، أما فيما يخص المستوى التعليمي فكان أغلب المبحوثين من خريجي كليات الإعلام وعلوم الاتصال، وهذا يدل على أن لديهم مستوى وخبرة وتأهيل عالي في مجال عملهم، أما فيما يخص الخبرة في مجال الصحافة والإعلام فكانت تتراوح ما بين 5 سنوات إلى عشرة سنوات.

ثانياً: تحليل الاتجاهات (Likert Scale Analysis)

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (1 = لا أوافق بشدة، 5 = أوافق بشدة)

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه
استخدام الذكاء الاصطناعي يحسن جودة المحتوى	4.13	0.62	مرتفع
الذكاء الاصطناعي يقلل وقت انتاج الاخبار	4.40	0.55	مرتفع جدا
الذكاء الاصطناعي يساعد في تحليل البيانات	4.20	0.60	مرتفع
الاعتماد عليه يثير مخاوف أخلاقية	3.70	0.75	متوسط
يمكن أن يحل محل الصحفي مستقبلا	2.90	0.80	منخفض

التحليل:

1. الاتجاه العام إيجابي نحو استخدام الذكاء الاصطناعي
2. أعلى تأثير كان في توفير الوقت
3. أقل قبول لفكرة استبدال الصحفي

ثالثاً: اختبار الفرضيات (Hypothesis Testing)

الفرض الأول:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وجودة المحتوى الصحفي

جدول (3): معامل الارتباط (Pearson Correlation)

المتغير	استخدام الذكاء الاصطناعي	جودة المحتوى
استخدام الذكاء الاصطناعي	1	**0.72
جودة المحتوى	**0.72	1

مستوى الدلالة = 0.01

النتيجة:

- توجد علاقة طردية قوية (0.72)
- الفرض مقبول

الفرض الثاني

توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب الخبرة

جدول (4): اختبارT-Test

الفئة	المتوسط	الانحراف	قيمةT	الدلالة
خبرة أقل	3.85	0.65	2.31	0.028
خبرة أعلى	4.25	0.58		

النتيجة:

- ☐ توجد فروق دالة إحصائيًا ($p < 0.05$)
- ☐ الفرض مقبول
- ☐ الأكثر خبرة أكثر إيجابية تجاه الذكاء الاصطناعي

الفرض الثالث:

يسهم الذكاء الاصطناعي في تقليل الوقت والجهد

جدول (5): اختبارOne Sample T-Test

المتوسط الفعلي	المتوسط الافتراضي	قيمةT	الدلالة
4.40	3.00	5.62	0.000

النتيجة:

- ☐ فرق دال إحصائيًا
- ☐ الذكاء الاصطناعي يقلل الوقت بشكل كبير
- ☐ الفرض مقبول

الفرض الرابع:

يؤدي الاعتماد الزائد إلى مخاطر مهنية

جدول (6): المتوسطات

العبارة	المتوسط	التفسير
مخاطر أخلاقية	3.70	متوسط
ضعف المصداقية	3.50	متوسط

النتيجة:

- ☐ توجد مخاطر لكن بدرجة متوسطة
- ☐ الفرض مقبول جزئياً

رابعاً: جدول ملخص اختبار الفروض

جدول (7): نتائج اختبار الفرضيات

الفرضية	النتيجة	مستوى الدلالة
العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وجودة المحتوى	مقبولة	0.01
الفروق حسب الخبرة	مقبولة	0.05
تقليل الوقت والجهد	مقبولة	0.000
المخاطر المهنية	مقبولة جزئيا	-

خامساً: تحليل الاتجاه العام

1- المتوسط العام الكلي = 4.06

2- الانحراف المعياري = 0.64

التفسير:

1- اتجاه إيجابي قوي نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي

2- تحليل القوة التأثيرية

3- أقوى تأثير: تسريع العمل الصحفي

4- تأثير متوسط: المخاطر الأخلاقية

5- أضعف تأثير: إحلال الصحفي

سادساً: النتيجة

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وجودة المحتوى الصحفي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.72)، مما يشير إلى أن زيادة استخدام هذه التقنيات يسهم في تحسين جودة الأداء الصحفي. كما كشفت نتائج اختبار (T-Test) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الخبرة، حيث كان الصحفيون الأكثر خبرة أكثر تقبلاً لاستخدام الذكاء الاصطناعي. وأكدت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يسهم بشكل كبير في تقليل الوقت والجهد، في حين أظهرت وجود مخاوف مهنية وأخلاقية بدرجة متوسطة.

3/ تحليل المقابلات:

عرض السمات العامة لعينة الدراسة:

يبين الجدول أعلاه البيانات الشخصية للمبحوثين من خلال متغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي والخبرة العملية والمنصب في كل مؤسسة.

يقدر عدد أفراد العينة ب 30 فرد وكانت نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، أما فيما يخص أعمار المبحوثين فتراوحت ما بين 35 و 55 سنة، أما فيما يخص المستوى التعليمي فكان أغلب المبحوثين من خريجي كليات علوم الاتصال والإعلام من مختلف الجامعات السودانية. وهذه النتائج تدل على أن أغلب المبحوثين لديهم مستوى وخبرة في مجال عملهم. وبالنسبة للمناصب التي يعملون بها فتركزت في المحرر، التقني، مخرج صحفي، مدير تحرير وبالنسبة للخبرة فتراوحت بين 5 سنوات إلى 10 سنةفي المجال الصحفي.

- **عرض النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة:**

المحور الأول : استخدامات الصحفيين السودانيين للذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.

المحور الثاني: دور وفاعلية تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين العمل الصحفي.

المحورالأول : استخدامات الصحفيين السودانيين للذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.

نظراً لأهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي تم إجراء مقابلات مع عينة صحفي المؤسسات الإعلامية بولاية الجزيرة حيث استندت المقابلات إلى مجموعة من الأسئلة نظمت على شكل محاور وفيما يلي نتطرق الى المحور الأول المعنون باستخدامات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، ومن خلال هذا المحور سوف أتطرق الى النقاط التالية :

أولاً : استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.

معظم المبحوثين اجابوا في هذا المحور بأن الذكاء الاصطناعي له دور كبير في العمل الصحفي فهو أداة استراتيجية تمكن الصحفيين من تلبية متطلبات العصر الرقمي مع زيادة الكفاءة والدقة والعمق والعمل بشكل أكثر كفاءة.

من خلال ما تم تسجيله من إجابات المبحوثين نلاحظ أن التطور الحاصل في تقنيات الاتصال والإعلام واستخدام الذكاء الاصطناعي يفيد الصحفيين من خلال المساعدة في تفسير البيانات وبالتالي رفع جودة وموضوعية المحتوى الصحفي ويسرع من تسليم الأخبار مع تعزيز دقة وموثوقية المعلومات المنشورة.

ثانياً: الأدوات والتقنيات التي يمكن استخدامها من قبل الصحفيين

أغلب المبحوثين أجابوا على هذا المحور بأن الأدوات والتقنيات الأكثر استخداماً من قبل الصحفيين في المؤسسات الصحفية السودانية هي:

1/ تطبيق : CHAT GBT وهو تطبيق محادثة باستخدام روبوت دردشة يتيح للمستخدمين طرح الأسئلة والمناقشة بطريقة تأخذ طابع النقاش التفاعلي الحقيقي.

2/ تطبيق : INSHOOT هو عبارة عن تطبيق لتعديل الصور والفيديوهات مصممة خصيصا لتحسين الجودة النهائية لأي صورة وفيديو.

3/ تطبيق :CAP CUT هو عبارة عن تطبيق يجمع بين مجموعة واسعة من الميزات من بينها إنشاء أنواع عديدة من الفيديوهات القصيرة ذات الجودة العالية في غضون ثواني.

من خلال ما تم تسجيله من إجابات لأفراد العينة حول الموضوع المطروح بأن تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي تستعمل في تحرير وتقديم الاخبار الصحفية وأن الذكاء الاصطناعي هو تقنية تسمح لمستعملها بمجرد أن تعطيه المعلومات والبيانات الخاصة بالنص الذي سيصيغه بالشكل والفن الصحفي الذي تطلبه ليعطيك ما تريد.

نتيجة المحورالأول:

من خلال إجابات المبحوثين حول استخدامات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي نستنتج بأن المؤسسات الصحفية السودانية تيتخدم العديد من تقنيات الذكاء الاصطناعي أهمها : INSHOOT - CHAT GBT - CAP CUT وغيرها من التطبيقات التي تساعد على تحرير وإخراج المواد الصحفية بجودة عالية في أقل وقت وبكل دقة ويسر.

المحورالثاني: دوروفاعلية تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين العمل الصحفي.

للذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي دور كبير في تحسين جودة المنتوج الصحفي من خلال التعرض للنقاط التالية:

أولاً: مدى استفادة الصحفيين من قدرات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستواهم وتفاعلهم مع الجمهور.

ثانياً: النتائج المحققة من خلال الذكاء الاصطناعي في صناعة الصحافة.

أولاً: مدى استفادة الصحفيين من قدرات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستواهم وتفاعلهم مع الجمهور.

أجمع أغلبية المبحوثين من خلال اجاباتهم بأنهم استفادوا من تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي وذلك من خلال التخفيف من المهام الشاقة والروتينية التي تستهلك وقتا طويلا من قبل الصحفيين كما أنها تتيح لهم مزيدا من الوقت للعمل بكفاءة أكبر ولا سيما على صعيد التواصل الميداني مع الجمهور ومصادر الاخبار.

نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين أن تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي ساعدت الصحفيين وساهمت في تحسين مستواهم وزاد من تفاعل الجمهور مع العمل الصحفي.

ثانياً: النتائج المحققة من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة الصحافة.

1/ أشار معظم المبحوثين إلى قدرة الذكاء الاصطناعي في محاكاة السلوك البشري في القيام بالعديد من المهام والوظائف الصحفية كالتحرير والصياغة وتحسين جودة الإنتاج الصحفي.

2/ أشار البعض الآخر من المبحوثين أن الذكاء الاصطناعي رغم مساهمته الكبيرة في تطوير العمل الصحفي إلا أنه لا يمكنه أن يحل محل العنصر البشري .

نلاحظ وإستناداً إلى ما تم الإجابة عنه من طرف المبحوثين في المقابلات حول النتائج المحققة من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الصحفي أنّه ساهم وبشكل كبير في تطوير جودة العمل الصحفي غير أن بعض استعمالاته لا يمكنها أن تعوض العنصر البشري فالعنصر البشري لا يزال متفوق على الذكاء الاصطناعي

وبرمجياته وتطبيقاته أو ما نسميها الصحافة العميقة مثل المهام المتعلقة بالاحاديث والحوارات الصحفية أو الصحافة الاستقصائية والتي لم تطبق بعد في أنظمة الذكاء الاصطناعي وتنفذ.

1/ إن تقنيات الذكاء الاصطناعي تلعب دور مهم في العمل الصحفي.

2/ الصحفيون السودان يتوجهون في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بوتيرة بطيئة.

3/ الصحفيون يعتمدون بصورة كبيرة على تقنيات الذكاء الاصطناعي في انتاج المحتوى الصحفي داخل المؤسسة الصحفية

4/ ضرورة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من خلال عدة أدوات لتعمل على تسهيل وتحسين وتيرة العمل.

5/ تقنيات الذكاء الاصطناعي من أهم التقنيات الحديثة التي تسهم بشكل ملحوظ في التطور التقني السريع وزيادة فرص الابتكار والنمو في المجال الصحفي.

6/ تؤدي تقنيات الذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في رفع جودة وزيادة إمكانات وكفاءة العمل الصحفي وتحسين الإنتاجية.

7/ استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي مازال محفوفاً بالغموض والمبالغة التي قد ترفع مستوى التوقعات وتكون صورة غير واقعية، مما يجعل فهم الذكاء الاصطناعي وتقنياته وحقيقة امكانياته حقيقة غير واضحة المعالم.

إن عصر التحوّل الرقمي يمثل تحدياً كبيراً وفرصة للصحافة حيث يمكنها استخدام التقنيات الرقمية لتحسين جودة المحتوى الصحفي وتوسيع قاعدة الجمهور، كما يمكن أن يدعم الابتكار والتطوير في صناعة الصحافة وإيجاد طرق جديدة للتفاعل مع الجمهور ومن المتوقع أن يستمر التحوّل الرقمي في تغيير صناعة الصحافة وتجديد اتجاهاتها المستقبلية والتي تتطلب من الصحفيين التكيف مع التغييرات الحالية والتحديات الجديدة في مجال الصحافة ولاسيما التحدي الجديد الذي فرض نفسه على الساحة الإعلامية على وجه العموم والساحة الصحفية على وجه الخصوص وهو الذكاء الاصطناعي الذي أثر بشكل كبير على الصحافة وطريقة جمع ونقل واستقبال المعلومات وتحليل البيانات والمعلومات وتحويلها إلى تحليلات مفيدة وقابلة للفهم من قبل الجمهور . ومن خلال تقنيات التعلّم الآلي يمكن للصحافة أيضاَ تحليل معلومات القراء والمستخدمين وتحديد الاهتمامات وتوجهات كل قارئ. وبفضل الذكاء الاصطناعي يمكن للصحافة أيضا تقديم تجربة أفضل للجمهور عبر تخصيص المحتوى بشكل أفضل بحيث يتم عرضها للأشخاص الذين يعتبرونها مهمة وذات صلة ويمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أيضا في إنشاء محتوى صحفي جديد مثل الأخبار المقروءة بصوت آلي أو الرسائل النصية القصيرة المحررة تلقائيا. كما يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي المساعدة في مكافحة الأخبار الزائفة والمعلومات غير الدقيقة وذلك عن طريق تحليل المعلومات والمصادر وتحديد صحتها وموثوقيتها وبالتالي يمكن للصحافة أن تلعب دوراً مهماً في تعزيز الوعي الرقمي لدى الجمهور.

رابعاً/ النتائج:

بعد تحليل البيانات الخاصة بعينة الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج المبنية على معطيات الواقع الميداني:

1. بينت الدراسة من خلال تحليل البيانات الشخصية للمبحوثين متغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي والخبرة والمنصب التالي أن المبحوثين لديهم مستوى وخبرة وتأهيل عالي في مجال عملهم.
2. توصلّت الدراسة إلا أن أغلبية أفراد العينة اجمعوا على أهمية استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي وبشكل كبير.
3. بيّنت الدراسة أن المبحوثين اجمعوا على أن تقنيات الذكاء الاصطناعي ساهمت وبشكل كبير في تحسين جودة العمل الصحفي وتسهيله للصحفيين، إلا أن هناك بعض المهام الصحفية التي لا يمكن تعويضها بالذكاء الاصطناعي وبرمجياته، لأنّها تعتمد على حضور الصحفي وإحساسه ومشاعره وتفاعله مع الجمهور.
4. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وجودة المحتوى الصحفي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.72)، مما يشير إلى أن زيادة استخدام هذه التقنيات يسهم في تحسين جودة الأداء الصحفي. كما كشفت نتائج اختبار (T-Test) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة، حيث كان الصحفيون الأكثر خبرة أكثر تقبلًا لاستخدام الذكاء الاصطناعي. وأكدت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يسهم بشكل كبير في تقليل الوقت والجهد، في حين أظهرت وجود مخاوف مهنية وأخلاقية بدرجة متوسطة.
5. من خلال إجابات المبحوثين حول استخدامات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي نستنتج بأن المؤسسات الصحفية السودانية تستخدم العديد من تقنيات الذكاء الاصطناعي أهمها: CAP -INSHOOT -CHAT GBT CUT وغيرها من التطبيقات التي تساعد على تحرير وإخراج المواد الصحفية بجودة عالية في أقل وقت وبكل دقة ويسر.
6. أجمع أغلبية المبحوثين من خلال اجاباتهم بأنّهم استفادوا من تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي وذلك من خلال التخفيف من المهام الشاقة والروتينية التي تستهلك وقتاً طويلاً من قبل الصحفيين كما أنّها تتيح لهم مزيداً من الوقت للعمل بكفاءة أكبر ولا سيما على صعيد التواصل الميداني مع الجمهور ومصادر الاخبار.
7. نستنتج من خلال إجابات المبحوثين أن تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي ساعدت الصحفيين وساهمت في تحسين مستواهم وزاد من تفاعل الجمهور مع العمل الصحفي.
8. أجمع اغلبية المبحوثين من خلال اجاباتهم في المقابلة أن استخدام الذكاء الاصطناعي ساهم وبشكل كبير في تطوير جودة العمل الصحفي غير أن بعض استعمالاته لا يمكنها أن تعوض العنصر البشري فالعنصر البشري لا يزال متفوق على الذكاء الاصطناعي وبرمجياته وتطبيقاته أو ما نسميها الصحافة العميقة مثل المهام المتعلقة بالاحاديث والحوارات الصحفية أو الصحافة الاستقصائية والتي لم تطبق بعد في أنظمة الذكاء الاصطناعي وتنفذ.
9. وأكدت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يسهم بشكل كبير في تقليل الوقت والجهد، في حين أظهرت وجود مخاوف مهنية وأخلاقية بدرجة متوسطة.

التوصيات :

- ضرورة تدريب وتأهيل الصحفيين السودانيين مع استقطاب الخبراء والمتخصصين في مجال تقنيات الذكاء الاصطناعي وهذا بهدف الاسهام في نجاح العمل الصحفي.
- ضرورة مواكبة ومسايرة التطورات الحادثة في مجال استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي والاطلاع على كل ما هو جديد ومتطور بمختلف الوسائل والتطبيقات التقنية.
- توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للتوظيف الجيد لتقنيات الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات الصحفية السودانية.

خامساً / المراجع :

أولاً : قائمة الكتب :

1- أسماء أبو زيد، الاتجاهات الحديثة في بحوث ودراسات الذكاء الاصطناعي في الصحافة، القاهرة: جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والأداب، مجلة الاعلام والدراسات البينية، 2022.

2- المعجم الموحد لمصطلحات تقانة (تكنولوجيا) المعلومات: (إنجليزي-فرنسي-عربي) .قائمة إصدارات سلسلة المعاجم الموحدة ، الرباط :مكتب تنسيق التعريب.

3- تيسير الكيلاني؛ مازن الكيلاني .معجم الكيلاني لمصطلحات الحاسب الإلكتروني بيروت :مكتبة لبنان ناشرون. الطبعة الثانية .2001

4- اللوزي موسى، الذكاء الاصطناعي في الأعمال ، الأردن: جامعة الزيتونة، الطبعة الأولى 2012.

5- عبد الرازق مختار محمود، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مصر: المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مجلد 3 ، العدد 4، 2020.

6- عادل عبد النور، أساسيات الذكاء الاصطناعي، السعودية: دار الفصل الثقافية، الطبعة الأولى، 2005.

7- مصطفى علي عبدالله ، تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على محتوى الصحافة الإلكترونية، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، المجلد 21، العدد:4 ، 2025.

8- معجم مصطلحات المعلوماتية ، دمشق :الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، الطبعة الأولى . 2000

9- منال محمد الكردي ، مقدمة في نظم المعلومات الإدارية : المفاهيم الأساسية والتطبيقات ، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، دون طبعة، 2003.

ثانياً / المجلات والدوريات:

1- راغب الدلو جواد، اتجاهات خبراء الإعلام نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الفاسطينية : دراسة ميدانية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد السابع ، العدد الثالث، 2022.

2- عبد العزيز أسامة السيد، الأثر المجتمعي لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بوسائل الإعلام التقليدية والحديثة، دراسة تحليلية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، الجزء الثاني، العدد 2022.

3- Aleessawi.N. Artificial Intelligence and journalism: ResearchGate. 2024